Al-Farouk journal of sciences
Volume (2), Issue (1) (March, 2026)
ISSN: 3135-2359

مجلة الفاروق للعلوم
المجلد (2) العدد 1 مارس 2026
ردمد: 3135-2359

الإعجاز البياني في القرآن الكريم: التقديم والتأخير في سورة الملك أنموذجًا

سالمة علي أحمد الشاملي
باحثة ماجستير اللغة العربية – كلية الاداب
جامعة الزاوية
s.alshamltty@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/01/13 تاريخ المراجعة 18 / 2 / 2026 تاريخ القبول:2026/03/12- تاريخ النشر: 03/24/ 2026

الملخص

يتناول هذا البحث موضـــوع الإعجاز البياني في القرآن الكريم من خلال دراســـة ظاهرة التقديم والتأخير في ســـورة الملك، باعتبارها إحدى الظواهر البلاغية المهمة التي تكشف عن دقة النظم القرآني وسمو أسلوبه. ويهدف البحث إلى بيان مفهوم الإعجاز البياني، وتوضـــيح معنى التقديم والتأخير لغةً واصـــطلاحًا، والكشـــف عن أهميتهما في بناء الجملة القرآنية وإبراز المعاني المقصـــودة. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصـــفي التحليلي، من خلال تتبع مواضـــع التقديم والتأخير في ســـورة الملك، وتحليل دلالاتها البلاغية والســـياقية. وأظهرت الدراســـة أن التقديم والتأخير لا يأتيان في القرآن الكريم على ســـبيل المصـــادفة، بل يخضـــعان لحكمة بيانية دقيقة ترتبط بمقتضـــى الحال، وبالغرض البلاغي المراد من الآية. كما بينت الدراســـة أن من أبرز أغراض التقديم والتأخير في ســـورة الملك: الاختصـــاص، والتوكيد، والتعظيم، والتنبيه، وإثارة انتباه المتلقي، وتحقيق التناســـب بين المعنى والســـياق. وخلص البحث إلى أن هذه الظاهرة تمثل وجهًا من وجوه الإعجاز القرآني، لأنها تكشف عن ترابط اللفظ والمعنى، وعن قدرة الأسلوب القرآني على التأثير والإقناع، بما يؤكد تفوق البيان القرآني وخلوده.

الكلمات المفتاحية :الإعجاز البياني، القرآن الكريم، التقديم والتأخير، سورة الملك، البلاغة القرآنية.

Rhetorical Inimitability in the Holy Qur’an: Fronting and Delaying in Surat Al-Mulk as a Model

Abstract

This research examines rhetorical inimitability in the Holy Qur’an through the phenomenon of fronting and delaying in Surat Al-Mulk، as one of the important rhetorical features that reveals the precision of Qur’anic composition and the elevation of its style. The study aims to clarify the concept of rhetorical inimitability، explain the linguistic and terminological meanings of fronting and delaying، and show their importance in constructing the Qur’anic sentence and highlighting intended meanings. The research adopts the descriptive analytical method by identifying examples of fronting and delaying in Surat Al-Mulk and analyzing their rhetorical and contextual implications. The study shows that fronting and delaying in the Qur’an do not occur randomly; rather، they follow a precise rhetorical wisdom connected to the context and the intended purpose of the verse. It also demonstrates that the most prominent purposes of this phenomenon in Surat Al-Mulk include specification، emphasis، glorification، alerting the listener، attracting attention، and achieving harmony between meaning and context. The research concludes that this phenomenon represents one aspect of Qur’anic inimitability، as it

reveals the close connection between wording and meaning and confirms the persuasive and enduring power of Qur'anic expression.

Keywords: rhetorical inimitability، the Holy Qur'an، fronting and delaying، Surat Al-Mulk، Qur'anic rhetoric.

المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، الصادق الأمين، ومن بعثه الله رحمة للعالمين، وهداية للخلق أجمعين.

أمّا بعد :

إن القرآن الكريم كتاب الله له قدر نزل من عند الله رب عظيم القدر، نزل به ملك عظيم القدر، على نبي عظيم القدر، في ليلة عظيمة القدر.

إن معجزة القرآن الكريم تظهر لأهل العلم في كل مجال من مجالاته ، فهي ظاهرة في نظمه، وفي لغته، وفي بلاغته، وفي إخباره عن الأولين، وفي إثباته بحوادث المستقبل، وحكم التشريع وغيرها.

ظاهرة التقديم والتأخير ظاهرة لُغوية تؤكد مرونة اللغة العربية وحيوتها، وهو فن بلاغي يستخدم لخدمة المعنى وإبراز أهمية بعض الكلمات أو المفاهيم، حيث يتم ما حقه التأخير أو العكس لتحقيق أغراض بلاغية، مثل الاهتمام والتخصيص، والتحذير، والتعجب، والتشويق، ويختلف عن التقديم النحوي العادي ليشمل تقديم الكلمة عن مكانها الأصلي في الجملة أو ترتيبها مع كلمات أخرى لتحقيق غاية معنوية أو بلاغية، مما يدل على إعجاز القرآن وتفوقه ، وقد تناولها النحويون والبلاغيون مبنى ومعنى، واضعين نظاما خاصا في أصل الترتيب، وفي الخروج عنه، وهذا التقديم أو التأخير لابد له من أن يكون خاضعا لضوابط تجيزه أو توجبه.

أهمية البحث :

1- يمثل التقديم والتأخير ركيزة أساسية في بناء الجملة وفي بلاغتها وتحقيق غايتها.

2- يدل التقديم والتأخير على دقة التعبير، وحسن الأداء، كما أنه دليل على قوة الأسلوب.

أهداف البحث :

1- الرد العلمي الدافع على الأفكار التشكيكية، المقترن بالبرهان الساطع على أن الدين الإسلامي هو دين العلم الحق.

2- اليقين بصدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو بمثابة قول الله عز وجل لأنه وحي ووعد من الله

3- اعطاء رونق فني للتركيب اللغوي، وتحقيق غاية معنوية أو بلاغية، مما يدل على اعجاز القرآن وتفوقه على غيره.

وضعت لهذه الدراسة عنوان، واخترت نموذج للتطبيق من القرآن الكريم، وهو "سورة الملك"، وقد اعتمدت دراستي لهذا الموضوع على المنهج الوصفي القائم على التحليل.

الدراسات السابقة :

1- التقديم والتأخير في القرآن الكريم [(1)]، وجاءت في ثلاث فصول وخاتمة، الفصل الأول، ترجمة لعلماء البلاغة المتقدمين، والثاني جاء بما وقع في القرآن الكريم من تقديم المسند والمسند إليه، والثالث في المفعول به أو الظرف أو الحال... وتميز البحث بالطابع البلاغي الخالص.

2- الأسرار البلاغية للتقديم والتأخير في سورة البقرة [(2)]، قسمها الباحث على فصول أربعة، تدور حول تقسيم عام للمعاني من أحوال الإسناد بركنيه الرئيسين، وتقديم أحدهما على الآخر، وأحوال المتعلقات، وخلص إلى الخاتمة، وإلى جملة نتائج من أهمها أن الأسلوب القرآني أجلّ من أن يُحكم بقاعدة مطردة.

3- دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم[(3)]، وكون هذه الدراسة تحليلية تجعل كاتبها يصفها بنوع من أنواع التفسير، وبعد أن تناول في الباب الأول التقديم والتأخير من حيث الأهمية والدوافع وتأثيره في المعاني، وختمه للباب بفصل عن

حكم ترجمة القرآن الكريم وبيان أثرها على أسلوب التقديم والتأخير، وفي الباب الثاني ليبدأ البحث في سوروآيات القرآن ليكشف عن أسرار التقديم والتأخير.

منهج البحث :

اعتمدت دراستي لهذا الموضوع على المنهج الوصفي القائم على التحليل، وقد قسمت البحث إلى : مقدمة وتمهيد ومبحثين واخترت له عنوان (الإعجاز البياني في القرآن الكريم، التقديم والتأخير)، سورة الملك أنموذجا

التمهيد : تضمن مفهوم الإعجاز والتقديم والتأخير، لغة واصطلاحا.

المبحث الأول : تناولت فيه جماليات التقديم والتأخير في القرآن الكريم، أهمية التقديم والتأخير، أسباب التقديم والتأخير.

المبحث الثاني : كان تطبيقا للتقديم والتأخير في سورة الملك.

الخاتمة: اشتملت على أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث.

التمهيد :

تعريف الإعجاز

- الإعجاز لغة : يطلق الإعجاز في اللغة على إثبات العجز، وهو القصور عن فعل الشي ء، فعندما يُقال : أعجز فلانا عن الأمر، إذا حاول تحقيقه، والإعجاز ضد القدرة، وهو زوال القدرة عن الإتيان بالشي ء من عمل أو رأي أو تدبير [4].

وفي معجم مقاييس اللغة : العين والجيم أصلان صحيحان يدل أحدهما على الضعف، والآخر مؤخر الشي ء... فالأول : عجز عن الشي ء، ويعجز عجزا فهو عاجز، أي ضعيف، ويقولون : العجز في فلان إذا عجزت عن طلبه وإدراكه [5]

ومعنى العجز يدور حول معاني عدة منها :

عدم القدرة، والضعف، والانقطاع.

- الإعجاز اصطلاحا : المعجزة لغة – مصدر، وأمّا المعجزة فهي : اسم فاعل من الإعجاز، وهي للأنبياء خاصة، والهاء للمبالغة والجمع : المعجزات. [6]
- والمعجزة اصطلاحا : تطلق على كل أمر خارق للعادة، إذا قرن بالتحدي وسلم عن المعارضة.
- الإعجاز البياني أو اللغوي : يُقصد به إعجاز القرآن بكلماته وألفاظه، وجمال أسلوبه ونظمه، وبلاغة تراكيبه وترابط آياته، وتنوع أساليبه ما بين التقديم والتأخير، والنفي والمجاز، والتخصيص، والتعميم، وغير ذلك مما جعله كتابًا خالدًا، لا يتّسم بسمات البشر أبدًا. [7]
- الإعجاز البياني هو : إثبات عجز الجن والإنس على قدرتهم بأن يأتوا بمثل القرآن في بيانه، وهو كان أسبق ظهورًا من الإعجاز العلمي كشفًا ودراسة. [8]
- أمّا إعجاز القرآن فهو : العلم الذي يهتم بإبراز إعجاز البلاغة القرآنية من جهة الوظيفة والخاصيّة والمظهر [9]، كما دارت كلمة البيان على ألسنة الأدباء والنقاد، تحمل معنى الإفصاح بالحجة، والمبالغة في وضوح الدلالة، والقدرة على إقناع العقول واستمالة النفوس.[10]

تعريف التقديم لغة :

جاء في أساس البلاغة، قوله : (يقال تقدمه وتقدم عليه، واستقدم وقدمته وأقدمته، بمعنى التقديم، ومنه مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة، والإقدام في الحرب [11].

وجاء في لسان العرب ، يقال : القدم والقدمة السابقة في الأمر، وتقدم كقدم، وقدم كاستقدم، تقدم وروى عن أحمد بن يحيى : قدم صدق عند ربهم، فالقدم كل ما قدمت من خبر [12].

كما ورد في معجم الوسيط، قدم فلان قدما، تقدما، شجع فهو قدوم، ومقدام والقوم قوما، سبقهم فصار قدامهم، وفي التنزيل العزيز، قال تعالى : " يقدم قومه يوم القيامة... "،[13].

فنجد بأن التقديم لغة بمعنى السابق، والمقدم الأول، كما يظهر ذلك في التعريفات السابقة للتقديم لغة.

تعريف التأخير لغة :

جاء في أسـاس البلاغة، قوله : ويُقال أخر : جاءوا عن آخرهم، والنهار يخرعن آخر فآخر، والناس يرذلون عن آخر فآخر، والسرة مثل آخره الرحل، ومضيا قدما وتأخر، وجاء في أخريات الناس، وجئت أخيرا وبأخره [14].

وجاء في معجم الوسيط، آخر الشي ء جعله بعد موضعه والميعاد أجله تأخر عنه بعده، وتقهقر عنه، ولم يصل إليه، فنجد أن من التعريفات السابقة للتأخير، بأنها تدل على الموقع المؤخر أو المرتبة الأخيرة.

تعريف التقديم والتأخير اصطلاحا :

يعد سـيبويه من النحاة الأوائل الذين أشـاروا إلى ظاهرة التقديم والتأخير في كتابه، وذلك في " هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول "، فيقول : : " فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول، وذلك قولك : **(**ضـــرب زيدا عبد الله**)**، لأنك إنما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما، ولم ترد أن تشـــغل الفعل بأول منه، وإن كان مؤخرا في اللفظ، فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدما وهو عربي جيد كثير كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أغنى وإن كانا جميعا يهمانهم [15].

ويعرف عبد القاهر الجرجاني، بقوله : " هو باب كثير الفوائد جمّ المحاسـن، واسـع التصـرف بعيد الغاية، ولا يزال يفتر لك بديعه ويفضـــي بك إلى لطفه ولا تزال ترى شـعرا يروقك مسـمعهن، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتنجذب إن راقك ولطف عندك إن قدم فيه شـــيء، وحوّل الفظ من مكان إلى مكان [16]، وما تفهمه من قول سـيبويه، أن التقديم والتأخير يمكن أن يطرأ على الجملة الفعلية تقدم فيها المفعول على الفاعل، ويشير إلى أن الاسم المقدم كان بيانه أهم من أن يؤخر، وهذا يدل على أن التقديم والتأخير، يكون لأغراض وأسباب لابد منها.

يُعرف السكاكي بقوله : " هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره [17].

يبين السـكاكي في قوله هذا أن التقديم والتأخير للكلام يكون بغرض الإفادة، وذلك من خلال تحريك عنصـــر من موقعه الأصلي إلى موقع آخر في الجملة نفسها مع مراعاة الوقوع في الخطأ ومطابقة الكلام لمقتضى الحال.

المبحث الأول : جماليات التقديم والتأخير :

القرآن الكريم هو كتاب مقدس، وهو المصـدر الأول والأسـاسـي للتعاليم الإسـلامية التي هي بمثابة الهدي، أو الإرشـادات للحياة للمسلمين لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، ويجب على المسلمين أن يتعلموا بشكل جيد ومتكمل ؛ لأنه القرآن أنزل باللغة العربية، وذلك للفت الانتباه إليه، والمسـلمون بحاجة إلى القدرة على فهم قواعد اللغة العربية، ذلك أن الرسـالة الإلهية الواردة فيه يمكن أن تكون دوافعا إلى ما عمل به في مختلف جوانب الحياة، سـواء فيما يتعلق بالعلاقة مع الله، والعلاقة مع الناس الآخرين والبيئة [18].

كانت آيات القرآن الكريم الشـاهد البلاغي الرفيع، كما كان ما فيها من روعة وجمال، وتأثير مدعاة إلى التأليف في غريبه، ومعانيه وأسراره، ومجازه وإعجازه، وكان لمسألة الإعجاز أثر كبير في تطور الدراسات البلاغية والنقدية، وخاصة على أيدي أعلام علم الكلام من المعتزلة، وغيرهم [19].

وإذا كان القرآن الكريم قد نزل بأسلوب العرب وعلى طريقة نظمها في الكلام، فحينئذ لن يستطيع أحد أن يفهم القرآن الكريم، فضـلا عن معرفة وجوه إعجازه، في أسلوبه ونظمه، إذا لم يكن عالما بل ومتمكنا العرب الأدبي، قال تعالى : "بلسـان عربي مبين" 3" [20].

أهمية التقديم والتأخير :

تتجلى أهمية التقديم والتأخير فيما يلي :

- يمثل التقديم والتأخير ركيزة أســـاســـية في بناء الجملة، وفي بلاغتها، وتحقيق غايتها، حيث يرتكز المعنى المراد من الكلام على كيفية بناء الجملة.
- كما يمثل أيضا وسيلة أساسية في بناء العبارة الشعرية من جهة النحو والبلاغة معا، حيث يكون تنظيم الكلمات عنصرا هاما في جماليات الاستعارة، وفي توضيح ما نسميه عمود الشعر العربي على الإجمال [21].
- يدل التقديم والتأخير على دقة التعبير، وحسن الأداء كما أنه دليل على القوة والأسلوب.
- يحتاج المتكلم بغية تمام المعنى وإيصـــاله على وجه المراد إلى التقديم والتأخير في ألفاظ الجملة، بحيث يلعب هذا الإجراء دورا بارزا في إيصال المعنى المراد [22].
- يراعي مبحث التقديم والتأخير أحوال المتكلم والســـامع معا، كما نرى مثلا في طرق إلقاء الخبر، حيث نرى أن الغرض الأصـلي لهذا المبحث هو تحقيق غاية المتكلم في إيصـال المعنى، وغاية السـامع في الفهم الصـحيح لمحتوى الجملة، وما نسـتفيده من هذه الأهمية للتقديم والتأخير أن للتقديم والتأخير أهمية كبيرة في تحقيق التواصـل بين المتكلم والسـامع حيث يلعب دورا كبيرا في بلاغة الجملة وإيصال المعنى.
- تكمن أهمية التقديم والتأخير في الأسلوب القرآني من حيث أن كل تقديم وتأخير فيه حكمة بالغة، وقدرة فائقة، ليس فيه ما يفسـد المعنى، وإنما فيه الواضـح الجلي البليغ، وليس هناك ما يقوم مقامه، فكأن المعنى يقتضـي ما تقدم أو تأخر اقتضاء طبيعيا، بما يؤثر في المتلقي تأثيرا واضحا [23].
- قال أحمد بوي في ذلك : (فقد حرصت الجملة في القرآن على أن يكون هذا التقديم مشيرا إلى المغزى، دالاً على هدف حتّى تصبح الآية بتكوينها، تابعة لمنهج نفسي، يتقدم عندها، فيها ما تجد النفس تقديمه أفضل من التأخير، فيتقدم مثلا بعض أجزاء الجملة، حيث يكون المحور الذي يدور عليه الحديث وحده، فيكون هو المقصود والمعني) [24].
- فيمكن القول أن التقديم والتأخير من المباحث المشـتركة بين علمي النحو والبلاغة عامة، والمعاني خاصـة، بحيث نجد أن علماء النحو قد اشتغلوا على رصد صورة التقديم والتأخير الواجبة والجائزة، وهذا ما يثري اللغة العربية ويعطيها قدرة على مواجهة مختلف مواقف الحياة عبر الزمان والمكان، وتعدد الأحوال.

ومن أهم الأسباب للخروج عن الترتيب الأصلي، حيث لا يكون لازما، هي :

1- أن تكون العلاقة بين العنصـرين علاقة المحكوم عليه بالحكم، فمقتضـى الأصـل أن يتقدم المحكوم عليه، ويتأخر الحكم، كتقدم المبتدأ على الخبر.

2- أن تكون العلاقة بينهما علاقة العامل بالمعمول، فمقتضـى الأصـل أن يتقدم العامل ويتأخر المعمول، كتقدم الفعل على المفعول،

3- أنتكون العلاقة بينهما علاقة المقدمة بالنتيجة، فمقتضـــى الأصـــل أن تقدم المقدمة وتتأخر النتيجة، كتقدم فعل الشرط على جواب الشرط.

4- أن تكون العلاقة بينهما علاقة الكل بالجزء المأخوذ منه، فمقتضـــى الأصـــل أن يتقدم الكل ويتأخر الجزء، كتقدم المستثنى منه على المستثنى.

5- أن يكون التقدم لحفظ الترتيب المعهود في نظام اللغة، تقدم العامل على الفاعل [25].

- أن التقديم إنما يكون للعناية والإهمال، فما كان به عنايتك أكبر قدمته في الكلام، والعناية باللفظة لا يكون من حيث أنها لفظة معينة بل قد تكون العناية بحسـب مقتضـى الحال، ولذا كان عليك أن تقدم كلمة في موضـع ثم تؤخرها في

موضــع آخر لأن مراعاة مقتضــى الحال تقتضــي ذلك والقرآن أعلى مثال في ذلك فإن تراه يقدم لفظة مرة ويؤخرها مرة أخرى على حسب المقام.

المبحث الثاني : التقديم والتأخير في سورة الملك

التقديم والتأخير في سورة الملك أسلوب بلاغي غني، يبرز أهمية المُقدّم في السياق، وله فوائد بلاغية، مثل الاختصاص، والتعظيم وإثارة الانتباه، ويتجلى في تقديم الجار والمجرور (آمنّا بِه وَعَليهِ تَوكّلنَا)، لتخصيص التوكل بالله وحده، وأيضا في تقديم وتأخير بعض المفردات حسب السياق الدلالي لإبراز المعنى المراد، مما يخدم الإعجاز القرآني.

أمثلة على التقديم والتأخير في سورة الملك :

1- **تقديم المسند إليه (المبتدأ) :**

(تبارك الّذي بِيَده المُلكُ)، آية 1) تقديم (الّذي بِيَده المُلكُ) للاهتمام والاختصاص، ف" الذي بيده المُلك " هو الله وحده، وتم تقديم هذه العبارة لبيان عظمته وقدرته.

2- **تقديم الجار والمجرور (للاختصاص :**

(آمَنّا بِه وَعَليْه تَوكّلنَا)، آية 29) : تقديم "به" في "آمنا به" وتقديم "عليه"، في "وعليه توكلنا" له دلالة خاصة ؛ فالإيمان أعم وأشمل (بالله ورسله وكتبه)، أمّا التوكل فلا يكون إلا على الله وحده، فتقديم الجار والمجرور يؤكد اختصاص التوكل به سبحانه.

3- **تقديم الخبر على المبتدأ :**

(قُل هُوَ الرّحْمَنُ) آية 29) : تقديم الخبر (الرّحْمَنُ) على المبتدأ (الضمير المستتر)، للتأكيد على صفة الرحمة، وإظهارها للمخاطبين.

4- تقديم الفعل (للاهتمام) :

(فَلمّا رَاهُ زُلفَةً سِيئَتْ وجُوهُ الّذينَ كَفَرُوا) آية 27) : الفعل "رأوه" جاء بصيغة الماضي مع أنه مستقبلي، وهذا تقديم للفعل (بصيغته) لبيان تحقيق وقوعه وشبهه بالماضي، مما يؤكد إحاطة الله بكنوز الغيب.

تعددت مواضع التقديم والتأخير في سورة الملك لأغراض بلاغية ودلالية دقيقة، ومن أبرزها :

1- تقديم الموت على الحياة :

في قوله تعالى : (الّذي خَلَقَ الْمَوتَ والحَياةَ ليَبلوكُم أَيُّكُمْ أَحسَنُ عَملا) آية 2)،

السبب : قُدم الموت لأنه أطوع للقدرة، ولأنه أدعى للقهر والعظة، ولأن الموت هو الحالة السابقة للوجود (العدم)، وللتذكير بالغاية من الاختبار وهو العمل قبل فوات الأوان.

2- **تقديم السمع على الأبصار والأفئدة :**

في قوله تعالى : (وجَعَلَ لَكُمُ السَمْعَ والأَبْصَارَ والأَفْئِدَةَ قَليلا مَا تَشكُرونَ)، آية 23)

السبب : السمع هو الوسيلة الأولى لتلقي الهداية والوحي، كما أنه يعمل في الظلام والضوء، فقُدم تشريفا لدوره في الإدراك الديني.

3- التقديم (في الأَرْضِ) :

في قوله تعالى :(قُل هُو الّذي ذَرأَكُمْ فِي الأَرْضِ وإليهِ تُحشَرُونَ) آية 24).

السبب : قدّم الجار والمجرور (في الأرض)، لبيان سعة الملك والانتشار في الدنيا قبل الآخرة، ولضبط الفواصل القرآنية (رؤوس الآيات).

4- **تقديم العذاب على المغفرة في سياق الوعيد :**

في قوله تعالى : (وللّذِينَ كَفَرُوا بِرَبّهِمْ عَذَابُ جَهَنّم وبئْسَ المَصِيرُ)، آية 6.

السبب : السورة بدأت بذكر القدرة والملك، والمقام هنا مقام تخويف وردع للكافرين، فقدم الوعيد بالعذاب ليتناسب مع سياق الترهيب.

5- تقديم الظرف في (امِنتُمْ من فِي السَّماءِ) :

في قوله تعالى : (أأمنتُم مَّن فِي السَّماءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ)، آية 16.

السبب : لبيان علو القهر والسلطان، ولتوجيه القلوب إلى عظمة الخالق الذي بيده ملكوت كل شيء.

الهدف من التقديم والتأخير :

1- الاختصاص والتخصيص : لبيان أن الحكم أو الصفة تختص بهذا الشيء دون غيره.

2- التعظيم والتفخيم : إظهار شأن الشيء المُقدم.

3- التنبيه وإثارة الانتباه : لفت نظر السامع إلى أهمية العنصر المقدم.

4- تحقيق التناسب السياقي : مراعاة المعنى المقصود في السياق العام للآيات.

الخاتمة :

الحمدُ لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، إله الأولين والآخرين، الملك والحق المبين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، ومن بعثه الله رحمة للعالمين، وهداية للخلق أجمعين.

من خلال دراستنا لأسلوب التقديم والتأخير توصلنا إلى النتائج التالية :

1- يعد التقديم والتأخير في السورة القرآنية من الإعجاز القرآني الذي عجز عنه النحاة والبلغاء في تفسيره.

2- تأثير ظاهرة التقديم والتأخير على المستوى التركيبي للجملة والكلام.

3- اختلاف في السور والآيات بسبب التقديم فتارة نجدها للتعجب وتارة للترتيب وتارة أخرى للتشويق وغيرها.

4- اشتمال معظم آيات سورة الملك على التقديم والتأخير.

5- استكشاف بعض جوانب الحكمة في الأوامر والنواهي التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية، وإدراك الحكمة من التقديم والتأخير.

6- وجوه إعجاز القرآن في أسلوبه ونظمه للكلام.

7- آيات القرآن الكريم تتمتع بأسلوب بلاغي رفيع وجمال وتأثير في النفس.

8- الإعجاز البياني في القرآن الكريم، فتح جديد في مجال إقناع غير العرب والإنسانية كافة بإثبات أن القرآن الكريم من عند الله.

9- استمرار معجزة القرآن الكريم بما يضمن دوام الحجة على كل الناس في كل العصور، وتجديد بينة رسالة الإسلام وأسلوب الدعوة.

هوامش البحث:

---

[1] رسالة ماجستير، حميد عيسى العامري، جامعة صلاح الدين، أربيل – العراق 1990

[2] رسالة ماجستير، خالد محمد بن إبراهيم العتيم، جامعة أم القرى في المملكة السعودية، 1998

[3] منير محمد المسبري، مكتبة وهبة – القاهرة، ط 1، 2005

[4] بصائر ذوي التميز، الفيروز آبادي، 1\65

([5]) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، مادة (عجز).

([6]) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، مادة (عجز).

([7]) الإعجاز البياني في القرآن الكريم، عمار ساسي، ص 84 بتصرّف.

([8]) جهود أهل السنة والجماعة في الإعجاز اللّغوي والبياني في القرآن الكريم، ص45.

([9]) من بيان القرآن، محمد أمين الخضري، ص6 بترّف.

([10]) الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، جامعة المدينة العلمية، ص 77- 78 بتصرّف.

([11]) أساس البلاغة، للزمخشري، ت 538 هـ، المكتبة العصرية، بيروت، سنة 2005 – ص667

([12]) لسان العرب. ابن منظور، ت 711هـ، دار صادر بيروت، ط 1، سنة 2000، ص47

([13]) سورة هود، الآية 98.

([14]) معجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية اسطنبول، ص8.

([15]) الكتاب، لسيبويه، تح :عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط3، ص34

([16]) دلائل الإعجاز. عبد القاهر الجرجاني تح : محمود محمد شاكل، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1978م

([17]) مفتاح العلوم، للسكاكي، تح : نعيم زرزور، دار الكتب العلمية بيروت، ط1983،1، ص161

([18]) من أسرارأسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم،أ حمدي دان أنور السادات، 74.

([19]) بلاغة السكاكي، محمد سلامة باكير، 132

([20]) سورة الشعراء، الآية 195

([21]) نظرية المعنى في النقد العربي، محمد ناصف، دار الأندلس – بيروت – لبنان،د،ط،ص15

([22]) التقديم والتأخير ومباحث التراكيب بين الأسلوبية والبلاغة، دار الوفاء – ط ن الاسكندرية،د،ط،ص17

([23]) دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم، دراسة تحليلية، د. منير محمود المسيري، 21

([24]) التقديم والتأخير في القرآن الكريم، صبرينة غمام اعمارة، 7.

([25]) التقديم والتأخير في المتشابه اللفظي في القرآن الكريم، د. بريكان سعد الشلوي، 253